أقر تشكيل لجنة تحضيرية للحوار .. مجلس الشورى في اجتماعه الاستثنائي أمس :

جميع القضايا ستطرح على طاولة الحوار الذي سيكون سقفه عاليا ولا حد له سوى الدستور

الحوار في هذه المرحلة تجسيد لروح المسؤولية التاريخية التي يتمتع بها فخامة رئيس الجمهورية

الإشادة بالعمليات النوعية الاستباقية ضد عناصر القاعدة في أرحب وأبين وأمانة العاصمة

كل رأي سينظر إليه باهتمام مادام يتوخى مصلحة الوطن وينشد الأفضل له

مجلس الشورى

صنعاء / سبأ:

عقد مجلس الشـورى أمس الأحد اجتماعاً استثنائياً برئاسة رئيس المجلس عبد العزيز عبد الغني وقف خلاله أمام الرسالة الموجهة من فخامة الأخ رئيس الجمهورية إلى المجلس المتضمنة دعوة فخامته لكافة الفعاليات السياسـية والاجتماعيـة إلـى حوار جاد ومسـئول تحت قبـة مجلس الشـورى وفي إطار الشرعية الدستورية، بشأن كافة القضايا التي تهم الوطن.

وفي مسـتهل الاجتماع ألقـى رئيس مجلس الشورى كلمة جدد فيها التعبير عن شكر وامتنان المجلـس لفخامة الأخ رئيـس الجمهورية على ثقته الغالية بالمجلس باعتباره الإطار المؤسسي الذي سيحتضن ويرعى الحوار الوطني.

كما أثنى على توجه فخامته الصائب والحكيم، والذي عبر على الدوام عن إيمان لا يتزعزع بنهج الحوار، وترسـيخه مبدأ مهما في سياسته، وفي أسـلوب إدارته للدولة، منذ أن تقلد مسـئولياته الرئاسية والوطنية.

وأشار إلى المسئولية الكبيرة التي ألقيت على عاتق المجلس وأعضائه في هذه المرحلة المهمة من تاريـخ وطننا، ليس باعتباره طرفا أساسـياً في الحـوار القادم، ولكن باعتباره، الطرف الذي سـيتعين عليه تأسـيس أرضية هـذا الحوار، وتوفير الإطار الإجرائي له ،وإدارته ورعايته.

وعبـر رئيـس مجلـس الشـورى عـن ثقتـه اللامحـدودة بمقـدرة هذه الكوكبـة من حكماء اليمن على النهوض بهـذه المهمة، بالنظر إلى مـا يتمتعـون به من خبـرة قيادية فـي مختلف ميادين العمل السياسـية والإدارية والعسكرية والأمنيـة والعلمية، وبما يعكسـونه من تمثيل واسع لمختلف المكونات السياسية، على امتداد الوطن.

وقال رئيس مجلس الشورى:« إن قعود الأطراف المشمولة بالدعوة الرئاسية على طاولة الحوار، في اليوم المحدد، سيشـكل استجابة مسئولة، لدعوة مخلصة، توخـت مصلحة الوطن، وأكدت الحرص على مبدأ الشراكة الوطنية، قدر حرصها على مبدأ الحوار».

وأضاف رئيـس مجلس الشـورى:« أن الحوار في إطار من الشـراكة الوطنية، كان وسـيظل السـبيل الوحيد لحل كافة القضايـا المطروحة على الساحة الوطنية، ولا سبيل سواه».

ومضـى قائـلا :« نحـن بلـد يتمتـع بنظـام ديمقراطي، ومـن الطبيعي أن يكون الحوار هو الآلية المناسبة لحسـم مختلف القضايا، حينما يضع الجميع المصلحة الوطنية، فوق أية مصلحة أخرى فردية كانت أم حزبية».

وأكد حرص مجلس الشـورى على مشـاركة كل الأطـراف المشـمولة بدعـوة فخامة رئيس الجمهورية ،التي تضمنتها رسالته الموجهة إلى المجلس، وتطلعه كذلك نحو الوصول إلى إجماع وطني واصطفافٍ واسع حول القضايا والأولوياتً الوطنية، وضد كل ماّيهـدد مصالح البلد وأمنه واستقراره.

كما أكد أن سقف الحوار سيكون عالياً، ولا حد له سوى الدستور، وأن كل القضايا ستطرح على طاولة الحوار، وكل رأي سينظر إليه باهتمام، ما دام يتوخى مصلحة هذا الوطن، وينشد الأفضل لحاضره ومستقبله.

وناقش أعضاء مجلس الشـورى باسـتفاضة دعوة فخامة الأخ الرئيـس إلى الحوار وأهميتها في هذه المرحلة المهمة من تاريخ الوطن والتي تأتي تجسـيداً لروح المسـئولية التاريخية التي يتمتع بها الأخ رئيس الجمهورية .

واحتلت المسائل الإجرائية للحوار وموضوعاته، حيزاً كبيراً من مناقشـات أعضاء المجلس حيث عرضت العديد من الآراء بهذا الشأن.

وقد قرر المجلس في ختام مناقشاته تشكيل لجنة برئاسة رئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبـد الغني تضم فـي عضويتهـا نائبي رئيس المجلـس عبـد الله صالح البار ومحسـن محمد العلفي،و أعضاء المجلـس محمد أحمد الكباب، وعبدالملك عبـد الجليل المخلافي، و أحمد علي السلامي، و قاسم سلام، وصلاح الأعجم، ومحمد الإرياني، و صـادق عبد الله الأحمر، ، وعبد الله العمري، و عبـد الوهاب الـدرة، و فاطمة محمد بن محمد، وإسـماعيل أحمد الوزيـر، و عبد الله أحمـد غانـم، و أحمد محمـد الشـامي، ويحيى عبد الله قحطـان، وعلـي لطف الثـور، وعلوي أحمد السلامي،وعبد الله أحمد مجيديع، وسيف محمد العزيبي، وعبد السـلام العنسي،وحسين السعدي، وحسين محمد عرب، وإبراهيم عبدالله صعيدي،ودرهـم أبـو لحـوم، وعلـي عبـدالله السـلال، و أحمد محمد الأصبحي، و محمد علي عجلان، ومحمد حسين عيدروس.

وأوكل المجلـس إلى اللجنة مهمـة التحضير لانعقاد الحـوار يوم السـادس والعشـرين من ديسـمبر الجاري وهو الموعد الذي حدده فخامة رئيـس الجمهورية فـي رسـالته الموجهة إلى رئيس مجلس الشورى.

وستعقد اللجنة اجتماعاً لها اليوم الاثنين بمقر مجلس الشـورى للوقوف أمام المهام المسندة إليها.

هـذا وقد وقـف مجلس الشـورى أمـام نتائج العمليـات التـي نفذتهـا القـوات الأمنيـة يوم الأربعاء الماضي، ضد عناصر من تنظيم القاعدة الإرهابي، في كل من أبين وأرحب وصنعاء.

وأشـاد المجلس بهذه العمليـات النوعية التي قال إنها جنبت البلاد شـرور مـا كان يخطط له الإرهابيون ضـد الوطن ومصالحـه، وأجهضت عمليات خطيرة، كان من شـأنها أن تودي بحياة أبرياء وتضر بمصالحهم، وتقوض أمن واستقرار الوطن والسكينة العامة.

ولفت إلـى التحـول النوعي فـي أداء الأجهزة الأمنية والعسكرية والذي يعكس حجم ما تشهده هاتان المؤسسـتان من تطور مسـتمر في ظل الرعايـة الكريمة من قبل فخامـة الأخ الرئيس علي عبـد الله صالح رئيـس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن، واهتمامه الكبير بهاتين المؤسستين.

وأكد المجلس الحاجة إلى بقاء الأجهزة الأمنية يقظة بما يتيح لها توجيه ضربات استباقية من نـوع الضربـات التـي وجهتهـا للإرهابيين يوم الأربعاء المنصـرم، ويحول دون تمكن العناصر الإرهابية من تنفيـذ مخططاتها الإجرامية ضد الوطن وأمنه واستقراره.

في ورشة العمل التي نظمتها الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد بالتعاون مع المؤسسة الألمانية للتعاون الفني (جي. تي. زد):

الآنسي: لابد من تكامل جهود الجميع لمكافحة الفساد وتحقيق نتائج إيجابية

اللوزي: وزارة الإعلام ستعمل على تعزيز الحكم الرشيد ومكافحة الفساد واقتلاعه أينما كان

جانب من المشاركين في ورشة العمل

رئاسة الجلسة

صنعاء / سبأ:

أكد رئيس الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفسـاد المهندس أحمد محمد الآنسي وجود إرادة سياسية لمكافحة الفساد واجتثاث جذوره .

وأشار رئيس الهيئة في ورشة عمل نظمتها الهيئة أمس بصنعاء بالتعاون مع المؤسسـة الألمانية للتعاون الفني (جي تي زد) إلى أن الإرادة السياسية وجدت عندما تم التوقيع على قانون مكافحة الفساد وكذا القوانين التي لها علاقة بمكافحة الفسـاد منها قانون المناقصات والمزايدات وإنشـاء الهيئة العليا للرقابة على المناقصات بالإضافة إلى وجود الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وغيرها من القوانين التي تسير في اتجاه مكافحة الفساد.

وقال « أن الإرادة السياسـية وحدهـا من دون إرادة شـعبية وإرادة ذاتية لاتكفي ولابد أن تتكامل الجهود ونسـير جميعا في اتجاه مكافحة الفسـاد ونتعاون لتحقيق نتائج ايجابية».

وأضاف رئيس الهيئة العليا لمكافحة الفساد في الورشة التي حضرها وزير الماليـة نعمان الصهيبي «: أن كثيراً من الـدول تختلف في تحديد أين يبدأ وأين ينتهي الفسـاد، حيث وضعت تعريفات محددة فيها قواسـم مشتركة بين بلدان العالم لكن مازال هناك فرق شاسع في بعض آراء كل بلد حسب ثقافته وتاريخه ، ونحن في اليمن نعـرف جميعا أن ثقافتنا وتاريخنا وديننا أصلا ضد الفساد حيثما كان ».

ولفت إلى أن هذه الورشـة فرصة للانتقال إلى مفهوم جديد في مكافحة الفسـاد وهو الجانب الأكاديمي العلمي..وقال « إن دولا كثيرة سـبقتنا في مكافحة الفساد ونحن حاولنا أن نستفيد من هذه التجارب ولكن أن ندخل في مرحلة جديدة وهي مرحلة إدخال ثقافة مكافحة الفساد في التعليم العالي والتعليم العام للوقاية منه هذا شيء مهم جدا «.

وأشـار إلى أهمية إسـهام المشـاركين في الورشـة بشـكل كبير بهدف الاسـتفادة من آرائهم وخبراتهم في كيفية إدخال مادة مكافحة الفساد إلى مناهج التعليم العالي والتعليم العام .

وأضاف« أن الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد قد امضت نصف الفترة وبعد مضي النصف الآخر سيتم اختيار هيئة جديدة ونتمنى أن نكون قد وفقنا في وضع الأسس اللازمة لمكافحة الفساد ».

من جانبه أشار وزير الإعلام حسن احمد اللوزي إلى الأهمية التي تكتسبها الورشـة في جوهر موضوعها الـذي يتصل بجوانب الحيـاة كافة وبحضور أساتذة إجلاء لهم اختصاصات مهنية واهتمامات بمكافحة الفساد. .

وقال» أؤكد باسم الحكومة أن وزارة الإعلام والمؤسسات الرسمية ستظل رافدا وعونا مباشـرا للهيئة ولكل المؤسسـات التي تعمل في مجال تعزيز الحكم الرشيد ومكافحة الفساد واقتلاعه أينما كان في شتى مجالات ومواقع العمل التي نكافح جميعا من اجلها «.

وأضاف « لابد أن نعزز من قدرتنا وإيماننا بأن نحقق الأهداف المرسـومة والغايـات المحددة في القوانين النافذة اليوم فـي هذه المعركة المصيرية التي يتوقف عليها ليس فقط توفير إمكانيات مالية وجهود في كافة مجالات العمل بل التأكد من أنها في طريقها الصحيح كي لا تنفق في مجالات ضارة ومعوقة للعمل».

وأكد وزير الإعلام ثقته بان تخرج الورشة بنتائج جديدة تعزز الرصيد الذي تحقق حتى الآن في سعي الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد في طريق تحقيق الأهداف التي أنشئت من اجلها .

وأضاف « نعتقد أن الانجازات التشـريعية والمؤسسـية التي تحققت حتى اليوم تؤكد أن هناك إرادة سياسية عليا فيما يتعلق بمكافحة الفساد في كافة المجالات وهذا ما يؤكده فخامة رئيس الجمهورية في كلماته وأحاديثه وكذا ما التزمت به الحكومة فـي برنامجها التنفيذي وما أكد عليه رئيس مجلس الوزراء في حديثه الأخير فيما يتعلق بان الحكومة لن تتردد في تلبية وتنفيذ كل ما يتعلق بخطوات مكافحة الفساد».

ولفت اللـوزي إلى أن الوزارة عملت على تخصيص مسـاحات في الإذاعة والتلفزيون والصحافة لتغطية نشـاطات الهيئة والنشـاطات في السـلطة القضائيـة ونيابة الأمـوال العامة وغيرها مـن الجهات المعنيـة بمكافحة الفساد.

وأشار إلى أن التوعية بدور الهيئة الوطنية والمؤسسات المختلفة في تنفيذ محتوى التشريعات القائمة في اليمن من اجل مكافحة الفساد والقضاء عليه لها دور أساسي ونتمنى أن تتوسع الجهود التي تصب في هذا المجال.

وأكـد وزير الإعلام أهمية التعاون مع منظمـات المجتمع المدني في هذا الحقل المهم من حقول ممارسة المسـؤولية الوطنية وأننا شركاء مع هذه المؤسسـات في إبراز دورها واهتمامها وما تقـوم به من جهد وما يمكن أن تعلن عنه من وثائق أو أدبيات تتصل بدورها في هذه المعركة الحضارية.

وقال « لابد أن يكـون للعمل الإعلامي حقله الخاص كعنصر جوهري في الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد حتى نواصل ما يمكن أن نبذله من جهود في إنجـاح ما يتصل بأهداف الهيئة ومحتوى الإسـتراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد والجهات الحكومية المعنية «.

بدورها اسـتعرضت نائب رئيس الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفسـاد الدكتورة بلقيـس أبو إصبع مراحل إعداد الإسـتراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، وكذا القوانين التي تم المصادقة عليها وإصدارها في هذا الجانب، وسياسات وممارسات مكافحة الفساد الوقائية في ضوء اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، بالإضافة إلى مجالات عمل الهيئة .

وقدمت عرضاً للإسـتراتيجية ومكوناتها والتي تشـمل الفساد في اليمن ماهيته،أسبابه، ونطاقه، وتداعياته واتجاهات مكافحته، والإطار المفاهيمي والمنهجي للإسـتراتيجية والمنظومة الوطنية للنزاهة ومكافحة الفسـاد، ومكون الوقاية من الفساد ومنع ممارسته، ومكون إنفاذ القانون والملاحقة القضائيـة، ومكـون رفع مسـتوى الوعي والتعليـم والتثقيف والمشـاركة المجتمعية، ومكون تنسيق الأدوار، بالإضافة الأهداف والمنطلقات الأساسية للإسـتراتيجية ومتطلبات البدء في التنفيذ والنتائـج المتوقعة والمعوقات المحتملة .

وتطرقت الدكتورة أبو إصبع إلى مجالات العمل الرئيسـية للإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفسـاد والتي تشـمل المنـع وإنفاذ القانـون والتوعية، وميكانزمـات التنفيذ من خلال الإرادة السياسـية وبناء القدرات وتنسـيق الأدوار.

وبينت أن الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد تلقت منذ تأسيسها 569 بلاغا وشكوى منها 329 بلاغاً وشكوى كانت من ضمن اختصاصات الهيئة، من ضمنها 39 بلاغاً عبر الصحف ومواقع الانترنت.

وأشارت نائب رئيس الهيئة إلى انه تم حفظ 260 من هذه القضايا لعدم اختصاص الهيئة فيها، فيما تم رفع 11 قضية إلى نيابة الأموال العامة بعد اسـتكمال التحقيق فيها وتم حل عدد من القضايا فيما لا يزال عدد آخر من هذه القضايا في طور التحري والتحقيق والمتابعة من قبل الهيئة.

وبينـت أن اليمن قطعـت خطوات في مجـال مكافحة الفسـاد من خلال منظومة قانونية وتشـريعية وتعد اليمن من المؤسسـين الأوائل للشبكة العربية للنزاهة والشفافية التي يرأسها الأردن في 2009م وفي العام القادم ستنقل رئاسـة الشـبكة إلى اليمن وتعد اليمن ثاني دولة تنشأ فيها هيئة لمكافحة الفساد على المستوى العربي.

وخلال الورشة استعرض الأمين العام للتحالف اليمني للشفافية نبيل عبد الحفيظ دور المجتمع المدني في مكافحة الفسـاد، فيما قدم أستاذ ورئيس قسـم السياسـات الدولية ومدير برامج الماجسـتير في الإدارة السياسـية والعالمية بجامعة بوتسـدام بألمانيا عدداً من التجـارب الدولية في الحكم الرشيد ومكافحة الفساد وكيفية استفادة اليمن من هذه التجارب.

تخلل الورشـة التي حضرها عدد من المسؤولين في الجهات ذات العلاقة والأكاديميـين والمختصين وممثلي منظمات المجتمـع المدني والمهتمين نقاشات حول الجوانب المتعلقة بمكافحة الفساد.

د. أبو إصبع: اليمن قطعت خطوات كبيرة في مجال مكافحة الفساد